

## الدلالات الرمزية لحلي الطوارق والاستفادة منها في عمل مشغوله معدنيه

\* أ.د/ زينب أحمد منصور

\*\* أ.م.د/ هاله صلاح الدين

\*\*\* د/هيه عاطف جلال

\*\*\*\* شيماء محمد محمد

### خلفية البحث:

يعتبر التراث مصدراً من مصادر الرؤية الفنية المرتبطة بالجذور الحضارية فهو يمثل الاشكال الجمالية للثقافات المعبرة عن مدلول حضاري كما إنه محصلة لمضامين فكرية تاريخية وعقائدية علاوة على تجسيده للمعاني الإنسانية والقيم ليؤكد سيطرة الإنسان على بيئته ومواردها والانتفاع بها والتفاعل معها.

فلكل أمة تراث تفنن وتعتز به، قد يكون معنوياً كالنظم الاجتماعية والمعتقدات الشعبية أو مادياً كالأشغال اليدوية والحلي... فهي مرآة حقيقية عاكسة للثقافة.

من خلال ما يحمل الحلي من رموز يكشف لنا هوية مرتدية، فهي مفتاحاً من مفاتيح شخصية الأمة ودليلاً حضارياً وتحمل بين طياته قيم جمالية ومعنوية وروحية<sup>(١)</sup>. فتمثل حلي قبائل الطوارق\* التي تسكن الصحراء الكبرى في شمال ووسط إفريقيا رؤية تحمل قيم جمالية ومفاهيم وظيفية وتنسم بالأصالة.

\* أ.د/ زينب أحمد منصور أستاذ أشغال المعادن بكلية التربية الفنية جامعة حوان

\*\* أ.م.د/ هاله صلاح الدين أستاذ مساعد المنسوجات اليدوية بكلية التربية النوعية جامعة أسيوط

\*\*\* د/هيه عاطف جلال مدرس اشغال المعادن بقسم التربية الفنية -كلية التربية النوعية - جامعة اسيوط

\*\*\*\* باحثه ماجستير

(١) حكيمة كشيدى، منى برطالي: (٢٠١٦/٢٠١٧) م، سيميائية الحلي والأزياء التقليدية الأمازيغية القبائل الكبرى بالجزائر "انموذجا"، رسالة ماجستير، ص أ.

\* "الطوارق من الأمازيغ (البربر) هم قبائل استوطنت الصحراء الكبرى منذ القدم ينتمون إلى مجتمع البدو الرحل يجولون الصحراء للبحث عن الكلاً والماء ولهم عاداتهم وتقاليدهم التي هي جزء من هوية سكان هذه المناطق التي كانت معبر للعديد من الثقافات والحضارات الممتدة من ليبيا، الجزائر، مالي، النيجر، وبوركينا فاسو وهو ما جعلها تشكل مزيجاً من الأعراق البشرية والاجناس واللهجات المختلفة" نقلاً عن الأنصاري، محمد الشيخ (٢٠١٥، ديسمبر). "الطوارق - الأصل والموطن"، مجلة الجنوب الليبي، العدد الأول، السنة الأولى، ص ٦٢-٦٣

فتمثل حلي قبائل الطوارق\* التي تسكن الصحراء الكبرى في شمال ووسط إفريقيا رؤية تحمل قيم جمالية ومفاهيم وظيفية وتتسم بالأصالة.

"الشعب الطارقي من أصل سامي احتفظ بهويته الحضارية الأصلية فهو متمسك بلغته (التماشق) وحروف هذه اللغة تسمى (تيفيناغ) تجعل منه أحد الشعوب الإفريقية النادرة التي تمتلك أبجدية نظيفة يرجع وجودها إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، ويعتبر شعب مسلم ورغم ذلك تعكس عاداته ومعتقداته حضور لبعض العادات والمعتقدات والرموز الوثنية"<sup>(١)</sup>.

تتميز حلي الطوارق بأنها حلي يرتديها الرجال والنساء والأطفال، وتتسم بتعدد أنواعها وبجمال تصميماتها التي تتسم بالطابع الهندسي المبسط، فقد صيغت معظمها من الفضة النقية وتميزت بكبر حجمها، واحتوائها على رموز متنوعة مستوحاة من البيئة الصحراوية وهناك العديد من مصنفات الحلي عند الطوارق اعتقد بجلبها للخير والخصوبة والحماية.

وبناءً على ما سبق فقد رأت الباحثة أن دراسة الدلالات الرمزية لحلي الطوارق من الأهمية لإثراء الجانب التعبيري في مجال أشغال المعادن:

\* "الطوارق من الأمازيغ (البربر) هم قبائل استوطنت الصحراء الكبرى منذ القدم ينتمون إلى مجتمع البدو الرحل يجولون الصحراء للبحث عن الكأ والماء ولهم عاداتهم وتقاليدهم التي هي جزء من هوية سكان هذه المناطق التي كانت معبر للعديد من الثقافات والحضارات الممتدة من ليبيا، الجزائر، مالي، النيجر، وبوركينا فاسو وهو ما جعلها تشكل مزيجاً من الأعراق البشرية والاجناس واللهجات المختلفة" نقلاً عن الأنصاري، محمد الشيخ (٢٠١٥، ديسمبر). "الطوارق - الأصل والموطن"، مجلة الجنوب الليبي، العدد الأول، السنة الأولى، ص ٦٢-٦٣

(١) الطوارق. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، (٢٠٢١) م.  
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%B1%D9%82>. تاريخ التصفح ٢/٥/٢٠٢١.

\* النيلو: Niello عبارة عن خليط أسود، عادةً من الكبريت والنحاس والفضة والرصاص، ويستخدم كطبقة على المعدن المنقوش وخاصة الفضة. يتم إضافته كمسحوق أو معجون، ثم يتم تسخينه حتى يذوب أو على الأقل يلين، ويتدفق أو يتم دفعه في الخطوط المنقوشة على المعدن. إنها تتصلب وتظل عندما تبرد.

### وعلى هذا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما إمكانية الاستفادة من الدلالات الرمزية لحلي الطوارق في عمل مشغوله معدنيه؟

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلي:

- رصد أهم الرموز في حلي الطوارق وما ترتبط بها من دلالات.
- عمل مشغوله معدنيه بالاستفادة من حلي الطوارق.

### فروض البحث:

- يمكن الكشف عن الرموز المرتبطة بحلي الطوارق وأهم دلالاتها في ضوء الدراسة والتصنيف والتحليل لصياغتها.

### أهمية البحث:

- يسهم البحث في أتاحة الفرصة للتعرف على الرموز في حلي الطوارق وما أرتبط بها من دلالات تعبيريه.
- فتح آفاق جديدة في تدريس مقرر أشغال المعادن بالاستفادة من تراث الشعوب.
- إمكانية عمل مشغولات صغيرة لحلي تراثية بأسلوب حديث.

### حدود البحث:

- تقتصر الدراسة على الرموز في حلي الطوارق وما ترتبط بها من دلالات.

### منهجية البحث:

- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون خطواته كالتالي:
- أولاً: ثقافة مجتمع الطوارق.
- ثانياً: الحلي عند الطوارق.
- ثالثاً: دراسة تحليلية لمختارات من مصنفات الحلي لدي الطوارق.

- رابعاً: الرمز ودلالاته في حلي الطوارق.
- خامساً: النتائج والتوصيات.

### أولاً: ثقافة مجتمع الطوارق:

يعرف الطوارق بأنهم سكان الصحراء الكبرى والساحل الأفريقي وهم قبائل كثيرة ومتعددة منحدره غالبيتها من أصول بربرية "أمازيغية" سكان منطقة شمال افريقيا القدماء الأصليين.

"فهذا المجتمع الطارقي الذي يرجع نسبه بالتحديد إلى قبائل (صنهاجة وجدالة ولمتونه ومسوفة) أكبر قبائل (الأمازيغ)" (١).

عاش الطوارق في هذا الحزام الفاصل بين الشمال المغربي بطبيعته المتوسطية، وثقافته الامازيغية -العربية الإسلامية، وبين الجنوب الأفريقي، فراحت البوتقة الأمازيغية تعمل علي صهر كل تلك المكونات دون أن يفقد أصحابها هويتهم وخصوصيتهم التي حافظوا عليها لقرون طويلة، وربما بفضل الصحراء التي شكلت على براحها سياجاً يحمي ثقافة الطوارق.

" الطوارق هو الاسم الذي يعرف به سكان الصحراء الكبرى حالياً، اختلف المؤرخون في سبب تسمية الطوارق بهذا الاسم ولما غاب عنهم مصدر التسمية بدأوا يتكهنون، فمنهم من قال بأن سبب تسميتهم بالطوارق لأنهم تركوا طريق الهداية، ومن قال سموا بالطوارق نسبة إلى طروقهم الصحراء وتوغلهم فيها" (٢).

"عرف الطوارق بالرجال الزرق بسبب الصبغة النيلية في قماش ثيابهم ولثامهم الذي يرتدونه عند بلوغ سن الخامسة عشر التي تترك بقعاً زرقاء على بشرتهم" (٣).

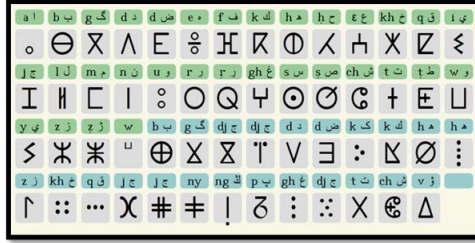
(١) محفوظ أغ عدنان، (٢٠١٥) م: مقاومة الطوارق للاستعمار الفرنسي في الصحراء الكبرى (١٨٨٠-١٩٦٠) م، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، ص٢.

(٢) محمد الشيخ الأنصاري، (٢٠١٥) م، الطوارق الأصل والموطن، العدد الأول ديسمبر، مجلة الجنوب الليبي، ص٦٢

(3) Gearon, Eamonn, (2011): "The Sahara: A Cultural History, "Oxford University press, p239.

## ١- لغة المجتمع الطارقي:

"الشعب الطارقي شعب مسلم من أصل سامي احتفظ بهويته الحضارية الأصلية و(التماشاك) لغته الوطنية وحروف هذه اللغة تسمى (التافيناغ) تجعل منه أحد الشعوب الافريقية النادرة التي تمتلك أبجدية نظيفة يرجع وجودها إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد"<sup>(١)</sup>.



صورة توضح حروف (التيفيناغ)

نقلًا عن:

[https://www.google.com/url?sa=i&url=http%3A%2F%2Ftafukt.blogspot.com%2F2021%2F05%2FBlog-post\\_3.html&psig=AOvVaw3vDI\\_X-77FNf9QJmGn0HT&ust=1667773924551000&source=images&cd=vfe&ved=0CA0QjRxqFwoTCMCMzJeMmPsCFQAAAAAAdAAAAABAW](https://www.google.com/url?sa=i&url=http%3A%2F%2Ftafukt.blogspot.com%2F2021%2F05%2FBlog-post_3.html&psig=AOvVaw3vDI_X-77FNf9QJmGn0HT&ust=1667773924551000&source=images&cd=vfe&ved=0CA0QjRxqFwoTCMCMzJeMmPsCFQAAAAAAdAAAAABAW)

## ٢- المعتقدات الدينية عند الطوارق:

الطوارق أبقوا الكثير من عادات المجتمع الأمومي ومعظم أساطيرهم التي يتداولونها في عزلتهم بعضها طوطميه مركزها الأول الأم الملكة وحارسة المكان. "لا تزال بقايا الطوطميه موجودة عند الطوارق بالرغم من اعتناقهم الإسلام، فنذكر (ابن خلدون - وهيرودوت) أن البربر كانوا يقدسون الشمس"<sup>(٢)</sup>. "كان الطوارق مسيحيين قبل اعتناق الإسلام، وظهرت تأثيرات المسيحية على بعض المشغولات المعدنية كاستخدامهم سيوف ذات مقابض على شكل صلبان"<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> محمد سعيد القشاط، (١٩٨٩) م: "التوارق عرب الصحراء الكبرى"، مركز دراسات وابحاث شؤون الصحراء، ص ٢٩-٣٠.

<sup>(٢)</sup> ثروت محمد محمد شلبي، (١٩٧٩) م: المرأة الافريقية دراسة إنثربولوجيه اجتماعية مقارنة للمرأة في الطوارق والزولو، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعه القاهرة، ص ١٩٢.

### ٣- العادات والتقاليد:

"تمثل مجموعة من السلوكيات والطقوس وجاءت لمصارعة الطبيعة والتأقلم معها، حيث إن ألبثتهم ولثامهم جاءت لتلائم الطبيعة الصحراوية ومجتمعهم مقسم طبقياً"<sup>(٢)</sup>.  
"للطوارق عادات وتقاليد متميزة تختلف باختلاف الجنسيات والبيئات، وتتضمن هذه العادات والتقاليد آلية التعامل مع المناسبات العامة"<sup>(٣)</sup>.

#### ثانياً: الحلي عند الطوارق:

"إن الطوارق بمختلف طبقاتهم الاجتماعية يعطون اهتماماً كبيراً للزينة ولمظهرهم وملابسهم وحليهم، وتختلف وظائف الحلي في هذا المجتمع واستخداماتها بالإضافة إلى كونها تبرز الخصائص الجمالية للمرأة الطارقية وتضفي عليها الرونق والبهاء، فتقوم بارتداء كميات كبيرة واستعراض كل حليها في المناسبات، أما في الأيام العادية فأنها ترتدي كميات قليلة"<sup>(٤)</sup>.

"إن العديد من أدوات الزينة الشخصية ذات أغراض متنوعة بالإضافة إلى أنها تعطي جمالاً معيناً عند ارتدائه، وأيضاً تستخدم للدلالة على العمر والحالة والمكانة الاجتماعية"<sup>(٥)</sup>.

"تعد الحلي بمثابة بطاقة تحديد الهوية فهي تزخر برموز تدل على المكانة الاجتماعية، وتشير إلى اندماج الشخص بالقبيلة وتاريخ ومراحل حياته، فهناك أنواع من

---

<sup>(١)</sup> ثروت محمد محمد شلبي: (١٩٧٩) م، المرأة الافريقية دراسة إنثربولوجية اجتماعية مقارنة للمرأة في الطوارق والزولو، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعه القاهرة، ص ١٨٤-١٨٥.

<sup>(٢)</sup> أياد يونس عربي، (سبتمبر ٢٠١٩) م: العادات والتقاليد لدي مجتمع أبناء الطوارق في الصحراء الكبرى، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد الحادي والعشرون، ص ٢١

<sup>(٣)</sup> إبراهيم العيد بشي، (٢٠٠٩) م: طاسيلي ناجر، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الطارقي قديماً وحديثاً، الجزائر، منشورات الحبر، ج ٤، ط ١، ص ٦٨.

1) H.R. Palmer, *Some Tuareg Ornaments*, Man, Vol.36, 1936, p.167.

<sup>(٤)</sup> مني محمد محمد أحمد العجري، (٢٠٠٣) م: الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الأفريقية كمدخل لاستحداث حلي معدني، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٢٤٠-٢٤١.

القلائد ترتديها الفتيات الصغيرات السن و أخرى للنساء اللاتي بلغن سن الزواج وثالثة للزوجات ورابعة للأمهات وأخرى للأرامل<sup>(١)</sup>.

### ١-ارتباط الحلي بطقوس الانتقال:

" وحلي الطوارق أغلبها عبارة عن أحجية تحوي طلاس وتعاويذ وآيات قرآنية وبعض الأشكال الهندسية والأرقام والرموز، ويعتقدون أن لها قوة خاصة، ويستخدمون هذه الأحجية بكثرة ويعتقدون بوقايتهم من الأمراض والسحر وشر العين ولهذا نجدهم يرتدون حجاب الفضي الذي يعلق علي الصدر وبداخلة آيات قرآنية أو يقومون بوضعه فوق الطاقة الخاصة بالأطفال الصغار علي هيئة مثلث من الجلد الأحمر، وتقوم العروس الطارقية في ليبيا بارتداء أكثر من حجاب ومجموعة من التمام لاعتقادها أنها تحميها من العين<sup>(٢)</sup>.

### ٢-ارتباط الحلي بالاحتفالات:

"الطوارق أعياد كثيرة مثل عيدي الاضحى والفطر وعيد المولد النبوي الشريف وهي أعياد المسلمين بشكل عام"<sup>(٣)</sup>.

"والاحتفال بيوم عاشوراء وبشهر رمضان ذو أجواء قدسية، وعودة الحجاج من الأراضي المقدسة، واحتفالات الخريف والربيع والمناسبات الوطنية التي يحتفلون بها كتصويب السلطان (الأموكال)، والاحتفال برأس السنة الامازيغية، بالإضافة إلي الاحتفالات الخاصة بتسمية المولود و بلبس الشاب الزي الرسمي واللثام وفي هذه الأعياد يحرص الطوارق رجالاً ونساءً علي ارتداء العديد من قطع الحلي للافتخار بكميات كبيرة

(١) مني محمد أحمد العجري، (٢٠٠٣) م: الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الأفريقية كمدخل لاستحداث حلي معدني، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٢٣٥.

(٢) صلاح عبد الستار- محمد الشهاوي، (١٩٨١) م، الحلي والزينة في الثقافة العربية الشعبية، القاهرة، ص٢١.

(٣) محفوظ أغ عدنان، (٢٠١٥) م: مقاومة الطوارق للاستعمار الفرنسي في الصحراء الكبرى (١٨٨٠-١٩٦٠) م، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، ص٣٩.

وأشكال متنوعة حيث أنهم يقوموا باستعراض كل ما لديها في المناسبات أما في الأيام العادية فترتدي كميات قليلة<sup>(١)</sup>.

### ٣- ارتباط حلي الطوارق بالحماية:

"لقد ساهمت عزلة قبائل الطوارق في احتفاظهم بالعديد من التقاليد والمعتقدات مثل فكرة قوي الشر والسحر والعين التي ويمكن أن تسبب لهم الأذى تؤثر عليهم فكان لابد من حماية كل ما هو ضروري منها"<sup>(٢)</sup>.

"تعدد دلالة قطع الحلي فشكل الثعبان الذي يتجسد في نوع من الخلاخل، وظيفته الحماية من الثعابين الحقيقية التي تعيش بجوانب الينابيع، كما اعتبرت الفتاة القبائلية رنين أساورها وخالخيلها تبعد عنها الأرواح الشريرة عند خروجها من البيت لممارسة نشاطها، كل هذه المعتقدات أعطت للحلي بعداً رمزياً يميزه ويجعله مفضلاً في المجتمع القبائلي"<sup>(٣)</sup>.

### ثالثاً: الخامات المستخدمة في صياغة حلي الطوارق:

اختر صائغيها موادهم بعناية بناءً على وفرتها والدلالات الرمزية التي ترتبط بها والعادات والتقاليد والطقوس الخاصة بهم.

"من المعادن المستخدمة في صناعة حلي الطوارق الفضة والنحاس والقصدير، فالنحاس أسهم في إثراء التراث الفني"<sup>(٤)</sup>.

"المواد غير المعدنية المستخدمة في صنع حلي الطوارق لها دلالات ورموز معينة مثل ريش النعام يرمز إلى وظيفة القائد أو المحارب والعنبر يحمي الأطفال من الأمراض

1)H.R. Palmer, Some Tuareg Ornaments, Man, Vol.36, 1936, p.p167.

٢) همام هاشم الألويسي، (٢٠١٠) م: الطوارق الشعب والقضية، دار أبي رقرق، ص١٩٩-٢٠٣.

٣) الحلي الفضية الريفية الجزائرية بين الماهية والرمزية القبائل والاوراس نموذجاً، مجلة الدراسات الاثرية، العدد ١، ص١١٥.

٤) علي زين العابدين، المصاغ الشعبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٩٧٤) م، ص٢١٧.



أما الزمرد الذي يجلب سقوط الأمطار والمرجان يحمي من العين ويجلب الخصوبة أما عن الألوان فنجد اللون الأخضر يرمز إلى الجبال، والأزرق يرمز للسماء، أما الأصفر فيرمز للشمس ورمال الصحراء<sup>(١)</sup>.

"وفي بعض قبائل وسط وجنوب أفريقيا تحرص النساء على التحلي بالأصداف، على أساس أنها تكفل الحماية لخصوبة المرأة وتمنع الإجهاض أو أية أمراض تعثرها"<sup>(٢)</sup>.

"إن الطوارق يقومون باستخدام بعض المعادن في حلبيهم حيث يعتقدون أن لها تأثيراً وقائياً وعلاجياً مثل الفضة يعتقد أنها تجلب الخير والبركة وتمنع الشر، أما النحاس فهو معدن يعتقد أنه يعالج الروماتيزم، كما أنهم يعتقدون أن الذهب يعالج الاكتئاب"<sup>(٣)</sup>.

### ١- الفضة:

"لها علاقة بالمدرک الإنساني الأول، تعتبر الفضة من المعادن القيمة التي تلي الذهب فهي تمتاز بخصائص عديدة جعلتها تستخدم في شتى الأغراض وأهم هذه الخصائص لونها الفضي البهيج، قابليتها للطرق والسحب وعدم تأثرها بالهواء والماء"<sup>(٤)</sup>.

"معدن الفضة أنتشر في شمال أفريقيا بالبلدان الإسلامية التي تخضع للتأثير العربي ويرجع الاهتمام بهذا المعدن لدي تلك الشعوب لأنه خامة مباح استخدامها دينياً للرجال"<sup>(١)</sup>.

<sup>٥</sup> H.R. Palmer and F.R.R., *The Geographical Journal*, Vol.68, No5,1992, p.416.

<sup>٢</sup> سيريل ألدريد: (١٩٩٠) م، مجوهرات الفراعنة، ترجمة مختار السويدي، الدار الشرقية، ص ١٣-١٤.

<sup>٣</sup> أماني شعبان حسن جمعه، (٢٠١٧) م، فن الزينة عند قبائل الطوارق في ليبيا دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث الأفريقية، جامعة القاهرة، ص ٥١.

<sup>٤</sup> عبد الحميد عبد السلام محمد عبد الرحمن، (٢٠١٥) م: مجموعته التمام والاحجية المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس، ص ٢٣.

"الفضة تمثل العديد من الدلالات الإيجابية خاصة لدي المغاربة، ونجد أنه لا يقتصر دور الحلي الفضية على الزينة فقط، بل يعتقد البعض أن لها خصائص وقائية"<sup>(١)</sup>.

## ٢- النحاس:

"يعتبر النحاس من أقدم المعادن التي اكتشفها الإنسان وأستخدمها منذ أقدم العصور بعد العصر الحجري، وهو معدن يمتاز بأنه أشد صلابة من الذهب والفضة، وإذا ما طرقت وهو بارد تشتد صلابته"<sup>(٢)</sup>.

## ٣- الحديد:

يرمز للذكور ويرتديه الرجال من العبيد كبديل للمعادن الثمينة.

**أ- العقيق:** "هو حجر أساسه ثاني أكسيد السيليكون، ألوانه الأحمر، والأصفر والبني"<sup>(٣)</sup>.  
"يقبل الناس على العقيق رجالاً ونساءً، للترزين به نظراً لما يتميز به هذا الحجر الكريم من خصائص وقائية وجمالية، ولما يضيفه من رونق جمالي علي المصوغات، ومن الشائع عند الكثير أن هناك بعض المعتقدات والدوافع التي تشد الناس لاقتناء العقيق في كثير من البلدان الإسلامية، حيث أن له دلالة ومعني خاص به و يعكس معتقدات معينة مثل:"<sup>(٤)</sup>.

---

<sup>(١)</sup> مني محمد العجري، (٢٠٠٣) م: الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الأفرقية كمدخل لاستحداث حلي معدني، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٣٠.

<sup>(٢)</sup> عبير قريطم، (٢٠١٠) م: الأنتروبولوجيا والفنون التشكيلية الشعبية، المجلس الأعلى للثقافة، ص ١٤٣-١٤٤.

<sup>(٣)</sup> عبد الحميد عبد السلام محمد عبد الرحمن، (٢٠١٥) م: مجموعه التمانم والاحجية المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس، ص ٢٥.

<sup>(٤)</sup> الحلي الفضية الرفيعة الجزائرية بين الماهية والرمزية القبائل والاوراس نموذجاً، مجلة الدراسات الأثرية، العدد ١، ص ١٠٤/١٢/٢٠١٩ م.

<sup>(٥)</sup> عبير قريطم، (٢٠١٠) م: الأنتروبولوجيا والفنون التشكيلية الشعبية، المجلس الأعلى للثقافة، ص ١٤٨-١٤٩.

" الأمان من إراقة الدماء، حيث كان يرتديه الرجال في الحرب \_جالب الرزق والأموال أمان من كل البلاء \_أمن وحماية من الفقر \_يجلب الحظ \_يدفع الامراض الخبيثة"(١).

#### ب-الصدف:

استخدم في حلي الطوارق وخاصة في " الخميسة" وهو من الخامات ذات القيمة الجمالية المتميزة وله دلالات رمزية فهو من الخامات المستخدمة لجلب الخصوبة وزيادة النسل ودرء العين الشريرة.

#### رابعاً: الرمز في حلي الطوارق:

من المؤكد أن مجوهرات وزخارف قبائل الطوارق هي جزء أساسي من حياة أفرادها ومعتقداتهم بالسعادة والصحة والخصوبة والحماية، والعلاقات بين المجتمعات القبلية، وجزء من تاريخ الأجداد، كما أنها مرآة تعكس أفكارهم ومعتقداتهم، تشتهر حلي الطوارق بزخارف ذات معاني رمزية تتعلق بالبيئة، مشتقة من بقايا المعتقدات الفكرية والدينية الوثنية، والمفاهيم الروحية الطوطمية قبل الإسلام، وأساطير الحضارات القديمة التي شهدتها.

فتتميز زخارفها بالخروج عن محاكاة الطبيعة من خلال التبسيط والتعديل والتجريد لعناصرها من حيوانات ونباتات...وغيره، بشكل يعتمد على التخيل والمبالغة لذلك يتم التعبير عنه بصور خيالية تتعلق بالإدراك الأسطوري لها ويظهر الخير والشر في أشكال مجردة، في شكل علامات ورموز، مثلثات ودوائر وخطوط في علاقات رياضية لا يحصي لها ويتم صياغتها على نظام من المحاور لتقديم التمثيلات الهندسية التي تميز حليهم بطابع فريد.

"للموز مكانة كبيرة في الفن الأمازيغي البدائي، فكانت تعبر عن معتقداتهم وأفكارهم على شكل إشارات متعارف عليها من قبل الامازيغ وأحياناً أخرى كانت على شكل نصوص كتابية تحكي أخبارهم، وهي عبارة عن أشكال هندسية مجردة تقتصر اشكالاً

(١) عبير قريطم، (٢٠١٠) م: الأنثروبولوجيا والفنون التشكيلية الشعبية، المجلس الأعلى للثقافة، ص ١٤٩.

تصويرية تحمل معاني قيمة لها قيمة جمالية، إن معظم الرموز لها علاقة مباشرة مع الأرض ومكوناتها فالنظام الفلاحي مجسد بشكل دقيق من العقرباء إلى السمكة ومن النجوم إلى الثور والزهرة" (١).

"في الواقع كان الرمز في الأصل نوعاً من أمكانية تتبع الهوية، ومع وصول العرب في القرن السابع الميلادي أبقى الأمازيغ معتقداتهم الروحية مع تطبيق صيغة الشخصية الإسلامية، والتي تتعكس في مختلف فنونهم وعاداتهم، إذا كانت الزخارف من الثعابين والعقارب، والطيور والأشكال الهندسية وهي لا تزال موجودة حتى اليوم، وتظهر تحقيقات الباحثين أن هناك عدد من العلامات التي وجدت على الحلي والفخار، فهي عبارة عن رموز تعكس العناصر الأولى ذات القيمة الروحية المشتركة بين جميع الحضارات الإنسانية" (٢).

كما تعود العلامات المستخدمة للزينة إلى ما قبل التاريخ وأصول الكتابية الأبجدية "تيفيناغ" من بين العديد من الشخصيات على سبيل المثال نجد أن رمز الصليب على شكل حرف × في الداخل يرمز إلى العذرية.

"تشير الأشكال التي ترسم بغرض زخرفة الاواني والمنسوجات وغيرها من أعمال فنية لدي الإنسان الأمازيغي إلى قدرته على تكيف كل ما يوجد حوله من ظواهر سواء كانت تتعلق بالمناظر الطبيعية والبيئة المادية المحيطة أو ما يتعلق بالحكايات والأساطير والأخيلة، بل حتى ما يتعلق بالتاريخ والاحتكاك بالحضارات الأخرى" (٣).

" لرسوم الحلي وأشكالها الهندسية ورموزها الفلكية والحيوانية معناً رمزياً سحرياً فتجد أن الثعبان يمثل رمزاً للعلم ويرمز أيضاً للحياة والخصوبة وتحرص نساء الطوارق

(١) نورية أيتمحد، ٢٠١٧م، صناعة الحلي الفضية بمنطقة بني بني بتيزي وزو، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، ص ٣٠٥-٣٠٦.

(٢) نورية أيتمحد، ٢٠١٧م، صناعة الحلي الفضية بمنطقة بني بني بتيزي وزو، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، ص ٣٠٥-٣٠٦.

(٣) عادة مجدي محمد شافعي، (٢٠٢١) م، الرمز الأمازيغي وأثره في الفن التشكيلي، كلية التربية الفنية جامعة حلوان، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد (٢١)، العدد (٢)، ص ١٦٢.

في ليبيا في وضعة في حلقات الارجل أو الخلال، أما الصليب والنجمة الخماسية واليد والعين فيرمز إلى القدرة على إبعاد العين الشريرة<sup>(١)</sup>.

"أستخدم الأمازيغ الأعداد الفردية وخاصة رقم خمسة وسبعة وذلك في النقوش على سطح المعدن والتطعيم بخمس أصداف في الخميسة وعدد السلاسل المتدللية من قطع الحلي.

العدد خمسة: يستخدم ضد الحسد لدرء العين.

العدد سبعة: للتقاؤل لان هذا الرقم جاء ذكره في خلق الكون في سبعة أيام - السماوات السبع - أيام الأسبوع السبع" (٢)

### خامساً: دراسة تحليلية لمختارات من حلي الطوارق

شكل (١):

	<p><u>نوع المشغولة</u>: قرط أذن للفتيات.</p> <p><u>الموقع</u>: مالي / النيجر.</p> <p><u>التاريخ</u>: منتصف القرن العشرين.</p> <p><u>الخامات</u>: الفضة.</p> <p><u>التقنيات</u>: سبك الفضة، النقش.</p>
--	---

القيم الجمالية: أستخدم النقش الحفر اليدوي ليعطي تأثيرات ملمسية خطية على سطح المشغولة فهي عبارة عن قرط من الفضة على هيئة شكل شبة دائري له نهاية هرمية الشكل يشبه الثعبان المجرد وعلية نقوش لأشكال هندسية مثل (المعين والدائرة) والخطوط

(١) أماني شعبان حسن جمعه، (٢٠١٧) م، فن الزينة عند قبائل الطوارق في ليبيا دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث الأفريقية، جامعة القاهرة ص ٤٤.

(٢) أشجان رفعت عبد القادر الجمل، (٢٠٠٠) م: الخصائص الفنية والتقنية للحلي البدوية في واحة سيوة والإفادة منها في تصميم وتنفيذ حلي مبتكرة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ص ٥٩.

المستقيمة مشكل بطريقة السباكة والنقش ويتسم بالتباين، "ويرمز الشكل الدائري إلى الشمس والديمومة والألوهية وإلى عبادة القمر في الحضارات القديمة"<sup>(١)</sup>.

"بالإضافة إلى المعين الذي يرمز إلى الأنثى ويرتدي حول الأذن وهو من الحلبي المخصصة للحماية فهو يحمي مداخل الرأس الطبيعية التي منها الأذن من الأرواح الشريرة حيث يتميز بكبر حجمه وثقل وزنه وهو من الحلبي المخصصة للفتيات"<sup>(٢)</sup>.

### شكل (٢):

	<p><b>نوع المشغولة:</b> تميمة "الكوركور" من حلبي الرأس الخاصة بالرجال.</p> <p><b>الموقع:</b> مالي.</p> <p><b>الخامة:</b> الفضة.</p> <p><b>التقنيات:</b> النقش، القطع، الخشدة، اللحام.</p>
---	---

**القيم الجمالية:** استخدام النقش اليدوي ليعطي تأثيرات ملمسية على سطح المشغولة "والمشغولة عبارة عن حجاب يشبه الأسطوانة المقفولة الطرفين وهي تصنف من حلبي الرأس يتم تثبيتها على العمامة ووظيفتها حماية الرأس وبوبات الروح من الأرواح الشريرة وغالباً ما تحتوي على لفائف صغيرة بها ادعية أو نصوص دينية أو آيات من القرآن الكريم، والمشغولة عبارة عن أسطوانة من الفضة لها نهايتين على شكل نصف كروي تتسم بالوحدة والالتزان في التصميم عليها زخارف هندسية ترمز إلى معاني ومعتقدات سحرية"<sup>(٣)</sup>.

(١) أشجان رفعت عبد القادر الجمل، (٢٠٠٠) م: الخصائص الفنية والتقنية للحلي البدوية في واحة سيوة والإفادة منها في تصميم وتنفيذ حلبي مبتكرة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ص ١٥٧.

(2) <https://mohamedahnou.weebly.com/original-tuareg-jewellery.htm>

(١) <https://www.amazigh.it/wp-content/uploads/2014/06/121.jpg>

شكل (٣):

	<p><b>نوع المشغولة:</b> قلادة "خوميسار".</p> <p><b>الموقع:</b> الجزائر/ النيجر.</p> <p><b>الخامات:</b> الفضة، الصدف، الخيط، الجلد.</p> <p><b>التقنيات:</b> سبك الفضة، تفريغ الصدف، التطعيم.</p>
---	---


**القيم الجمالية:** أستخدم النقش الحفر اليدوي ليعطي تأثيرات ملمسية خطية على سطح المشغولة، والمشغولة عبارة عن دلالية من الفضة على هيئة كف مجرد هندسياً مشكلة بطريقة النشر ومضاف لها خمسة معينات مشكلة الريبوسية أو مطعمة بالصدف.

"شكل المعين خاصة له أهمية كبيرة جداً لدى بعض الشعوب الأفريقية، القلائد التي صنعت من الفضة والصدف ويعتبرونها نموذجاً يشير إلى (فاطمة بنت النبي محمد صلي الله عليه وسلم) ليستبارك به في النيجر-قبيلة (الطوارق) ومن ثم فإن مثل هذه القلائد ترتدي إذا ما أعطيت من الأم لأبنتها وإن كانت مصنوعة من الصدف فإنها تشجع علي الخصوبة، أما القلائد الفضية المتخذة نفس الشكل فإنها تحل محل الصدف في بعض المناطق الافريقية مثل الجزائر، يرمز المعين في الفن الأفريقي إلى ظهر التمساح أو نوع من السحالي، أما الشكل المتخذ مجموعة من المعينات الملتصقة مع بعضها البعض فيعرف ب(خوميسار) ويتخذ كحلية ترمز إلى الخصوبة لذا تعطية الأم لأبنتها عند الزواج وأحياناً ما يعبر الخوميسار عن أصابع اليد الخمسة التي يعتقد أنها تقي من العين الشريرة، ويعد من الرموز المتأثرة بالإسلام".<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> مني محمد أحمد العجري: (٢٠٠٣) م، الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الأفريقية كمدخل لاستحداث حلي معدني، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٤٠٠.

من المحتمل أن تكون هذه القلادة استناداً الي المفهوم العددي للرقم خمسة وهي مصنوعة من خمس أصداف على ظهر جلدي ومعلقة علي خيط جلدي ومن المحتمل أنها سبقت ظهور الإسلام وكانت الخميسات التقليدية التي ترتديها نساء الطوارق تصنع عادة من الفضة والصدف والمجوهرات الصدفية بصفة عامة مخصصة لفئة النساء النبلاء الارستقراطيات.

#### شكل (٤):

	<p><b>نوع المشغولة:</b> قلادة تيراوات.</p> <p><b>الموقع:</b> طوارق ايت أوكيل بجبال الهقار بالجزائر.</p> <p><b>التاريخ:</b> منتصف القرن العشرين.</p> <p><b>الخامة:</b> الفضة، خيوط جلد.</p> <p><b>التقنيات:</b> الخشدة، الريبوسية، النقش.</p>
---	--



**القيم الجمالية:** أستخدم النقش الحفر اليدوي ليعطي تأثيرات ملمسيه على سطح المشغولة وهو عبارة عن فراكتل صدري مثلثي مصنوعة من الفضة تلبس أحياناً على الجبهة وأحياناً صدرية ذات أبعاد كبيرة ترتدي للمناسبات الاحتفالية فقط، وهي على شكل مثلث كبير يتدلى مئة عدد خمسة من المثلثات الصغيرة التي يتدلى منها مثلثات الصغيرة جداً تتجه رؤوسها لا علي.

قلادة تأخذ شكل مثلث مكونة من مجموعة من المثلثات مختلفة الأحجام تم توزيعها على محور أفقي حيث يظهر في الجزء العلوي من القلادة مثلث كبير الحجم تتجه رأسه إلي أعلي ويتوسطه مثلث تتجه رأسه إلى أسفل بحيث تتصف زواياه أضلاع المثلث الكبير فينتج عن هذا التماس تقسيم المساحة الداخلية إلى أربع مثلثات متساوية في المساحة، ويظهر في مركز المثلث نصف كرة بارزة، كما توجد أنصاف كرات في جميع الزوايا.

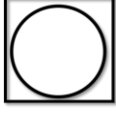





" أما الجزء السفلي من التميمة يتدلى منه خمس مثلثات يحملوا نفس المعالجة السطحية الموجود في الجزء العلوي، فيظهر ثلاثة مثلثات منهم رؤوسهم تتجه إلي أعلى وأثنين رؤوسهم تتجه إلي أسفل وهذا العدد خمسة له دلالة عند الامازيغ فانه يقي من الحسد والعين الشريرة الأعداد الفردية لها دلالات سحرية مرتبطة بالخصوية والنماء وتم توزيعهم بنظام بالتبادل ويتدلى من التميمة عدة مثلثات صغيرة تتجه رؤوسهم لأعلي، ويعتبر المثلث هو العنصر الأساسي المستخدم في صياغتها كما استخدم في صياغة الكثير من الاحجية نظراً لاعتقادهم أنه رمز للعلو والصعود كما إنه إشارة ألي السماء"<sup>(١)</sup>.

### سادساً: أهم الرموز لبعض الاشكال كالتالي:



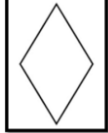

الدلالة الرمزية	الشكل
الرموز المثلثة تتطابق مع التراث الهندسي الفرعوني، وعندما يشبه هرمين مقلوبين ويشير إلى أمور متعلقة بالآلهة، وتمثل تعبيراً عن شكل من أشكال سحر الخصوية الكونية.	 المثلث
للمربع دلالة سيميولوجية عميقة، فهو سر للنظام ودليل على الأرض ورمز للاستقرار يمثل الاتجاهات الاصلية والفصول الاربعة، ويشمل الطبيعة بأسرها، والبيت الذي يجمع الاسرة.	 المربع

(١) أسماء فرج عزوز محمد: (٢٠١٦) م، الإفادة من جماليات الحلبي الأمازيغية في استلهاهم حلبي معاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص١٣٨-١٣٩.

<p>"تشير الدائرة إلى الاكتمال والتكامل، وهو استحضار مجازي للجنس الأنثوي" (١). كذلك تشير لعبادة القمر في الحضارات القديمة، وعيون المياه المنتشرة في الواحات الصحراوية.</p>	 <p>الدائرة</p>
<p>ترمز نصف الدائرة إلي الخصوبة والأنجاب إذ تتخذ مع حركية ألوانها البيضاء والحمراء علي عمق أممي وإيقاع موسيقي موجه، هو تعبير لاشعوري عن قومية مغتصبة وعن تاريخ مشوه ظل يعاني لفترات غير يسيرة.</p>	 <p>النصف الدائرة</p>
<p>السهم يرمز إلي البرق السماوي يرمز إلي المطر وهو من الرموز الكونية.</p>	 <p>السهم</p>
<p>"ترمز النقطة إلى الإنسان الأول وهو مركز الكون" (٢).</p>	 <p>النقطة</p>

(١) غادة مجدي محمد شافعي، (٢٠٢١) م، الرمز الأمازيغي وأثره في الفن التشكيلي، كلية التربية الفنية جامعة حلوان، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد (٢١)، العدد (٢)، ص ١٦٢.

(٢) مني محمد أحمد العجري: (٢٠٠٣) م، الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الأفريقية كمدخل لاستحداث حلي معدني، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٣٨٩.


<p>الخطان المتوازيان لهما دليل سيميويطي عن أزلية الصراع الذي لا يمكن أن ينتهي، كأنهما تعبيران عن تنازع قوتين إحداهما تمثل الشر والأخرى تمثل الخير، لكن عندما يعبر الخطين المتقاطعين على شكل × علي إنه لا يمكن أن تستمر الحياة إلا بوجود روحين إحداهما يعبر عن الأنثى والأخر يعبر عن الذكر.</p>	 <p>حرف ×</p>
<p>النجمة الرباعية الأضلاع ترمز إلي مراحل الحياة: الولادة النضج الشيخوخة والموت، كما ترمز إلي الاتجاهات الأربعة الشرق والغرب والشمال والجنوب.</p>	 <p>النجمة الرباعية</p>
<p>المعين عبارة عن مثلثين موضوعين بطريقة عكسية، فإذا كان المثلث الواحد تعبير عن الكونية والخصوبة والعطاء، فإن المثلثين المقلوبين يعني الصراع القائم بين الزوجين، فقد أخذ هذا المعني من الأخيذة والأساطير التي كانت تتحدث في القديم عن صراع "إله الحب والخصب الأنثى" و"إله الغضب" ويرمز للأنوثة.</p>	 <p>المعين</p>
<p>ويرمز الخط المنكسر إلي "الماء" والذي يرتبط غالباً بـ صور الثعبان " إلي قيامة الأموات والرباط الأبدى للأرض.</p>	 <p>الخطوط المنكسرة</p>

<p>"يرمز إلي زيل السحالي التي تعد من أهم رموز الخصوبة، ويرمز إلي البرق" (١).</p>	 <p>الخط المتعرج</p>
<p>"كانت السمكة ترمز للخصوبة لكثرة بيضها أما في الوقت الحالي فهي ترمز إلى الهناء وتسمح بأبعاد العين" (٢).</p>	 <p>السمكة</p>
<p>الثعبان يمثل رمزاً للعلم ويرمز أيضاً للحياة والخصوبة.</p>	 <p>الثعبان</p>
<p>"ارتبط الكف بالعدد خمسة، والكف يرمز إلي كف الأذى والوقاية من الحسد ورمز للخصوبة" (٣).</p>	 <p>الكف</p>
<p>الاشكال النباتية ترمز إلى الرزق والخير والنماء وتستخدم للوقاية من الحسد فهي مكونة من أربع بقلات ودائرة في الوسط.</p>	 <p>الزهرة</p>
<p>رمز للحياة المستمرة فهو يولد وينمو ويكتمل ثم يضمحل ويختفي ويعود مرة أخرى للظهور.</p>	

(١) مني محمد أحمد العجري: (٢٠٠٣) م، الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الأفريقية كمدخل لاستحداث حلي معدني، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٣٨٦.

(٢) مني محمد أحمد العجري، المرجع السابق، ص ٣٥٣.

(٣) مني محمد أحمد العجري: (٢٠٠٣) م، الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الأفريقية كمدخل لاستحداث حلي معدني، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٤٠٠.

	القمر
"يرمز إلى الخصوبة والقوة الشفائية كما أنه يشير إلى أرواح الماء" <sup>(١)</sup> .	
	الضفدع

### النتائج والتوصيات:

#### النتائج:

وكانت هناك بعض النتائج للبحث أهمها:

- ١-الرمز يعبر عن أكثر من دلالة لدي الطوارق.
- ٢- تنوع الرموز المستخدمة في حلي الطوارق ما بين هندسية، ونباتية، وأدمية، وكونية.
- ٣- تشابه بعض الرموز المستخدمة في حلي الطوارق مع بعض الرموز المستخدمة في أماكن أخرى وهذا دليل علي تأثرهم بالحضارات الأخرى كالحضارة المصرية القديمة.
- ٤- الرموز المستخدمة في حلي الطوارق مجردة، والتقنيات بسيطة.
- ٥-الانتماء للتراث من أساسيات التطور الفني، وإثراء العملية الإبداعية.

#### التوصيات:

تطرح الباحثة بعض التوصيات في ضوء ما توصلت إليه من نتائج في البحث الحالي وهي:

- ١-توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بدراسة التراث لأنه مصدر لأثراء مجالات الفنون بشكل عام ومجال أشغال المعادن بشكل خاص.
- ٢-توصي الباحثة بضرورة زيادة اهتمام الباحثين بالبحث والدراسة في التراث بصفة عامة والحلي القبائلية بصفة خاصة حيث إنها مصدراً يحوي العديد من القيم الجمالية الأصيلة.

(١) مني محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٤٥.

- ٣-توصي الباحثة بإثراء المكتبات الفنية بالعديد من المراجع التي تلقي الضوء على فنون الطوارق بصفة عامة ومشغولات الحلي بصفة خاصة.
- ٤- توصي الباحثة بإقامة متاحف تضم مقتنيات الطوارق من حلي وازياء وسجاد وأواني ومشغولات جلدية للمحافظة علي هذا التراث من الاندثار.
- ٥- الاهتمام بدراسة لغة الطوارق "تيفيناغ" قبل إندثارها، خاصة أنها مصدر لاثراء العديد من تصميمات قطع الحلي والزخارف المنفذه عليها.

### قائمة المراجع:

#### أولاً: المراجع العربية:

- (١) إبراهيم العيد بشي، (٢٠٠٩) م: طاسيلي ناجر، الحياة الاجتماعية والاقتصادية فلمجتمع الطارقي قديماً وحديثاً، الجزائر، منشورات الحبر، ج٤، ط١.
- (٢) أشجان رفعت عبد القادر الجمل، (٢٠٠٠) م: الخصائص الفنية والتقنية للحلي البدوية في واحة سيوة والإفادة منها في تصميم وتنفيذ حلي مبتكرة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس
- (٣) الأنصاري، محمد الشيخ: (٢٠١٥) م، "الطوارق - الأصل والموطن"، مجلة الجنوب الليبي، العدد الأول، السنة الأولى.
- (٤) أسماء فرج عزوز محمد: (٢٠١٦) م، الإفادة من جماليات الحلي الأمازيغية في استلهام حلي معاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- (٥) أماني شعبان حسن جمعه: (٢٠١٧) م، فن الزينة عند قبائل الطوارق في ليبيا دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث الأفريقية، جامعة القاهرة.
- (٦) أياد يونس عربي، العادات والتقاليد لدي مجتمع أبناء الطوارق في الصحراء الكبرى، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد الحادي والعشرون -سبتمبر ٢٠١٩م.
- (٧) ثروت محمد محمد شلبي، (١٩٧٩) م: المرأة الافريقية دراسة إنثربولوجيه اجتماعية مقارنة للمرأة في الطوارق والزولو، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعه القاهرة.

- (٨) حكيمة كشيدي، مني برطالي: (٢٠١٦-٢٠١٧) م، سيميائية الحلي والازياء التقليدية الأمازيغية القبائل الكبرى بالجزائر "أموذجا"، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة زيان عاشور، الجلفة.
- (٩) عيبر قريطم: (٢٠١٠) م، الأنثروبولوجيا والفنون التشكيلية الشعبية، المجلس الأعلى للثقافة.
- (١٠) عبد الحميد عبد السلام محمد عبد الرحمن: (٢٠١٥) م، "مجموعه التمام والاحجبة المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة"، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس.
- (١١) علي زين العابدين، المصاغ الشعبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٩٧٤) م.
- (١٢) غادة مجدي محمد شافعي، (٢٠٢١) م، الرمز الأمازيغي وأثره في الفن التشكيلي، كلية التربية الفنية جامعة حلوان، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد (٢١)، العدد (٢)، ص ١٦٢.
- (١٣) محمد سعيد القشاط، التوارق عرب الصحراء الكبرى، مركز دراسات وابحاث شئون الصحراء، (١٩٨٩) م.
- (١٤) محفوظ أغ عدنان، (٢٠١٥) م: مقاومة الطوارق للاستعمار الفرنسي في الصحراء الكبرى (١٨٨٠-١٩٦٠) م، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة.
- (١٥) محمد الشيخ الانصاري، (٢٠١٥) م: الطوارق الأصل والموطن، العدد الأول ديسمبر، مجلة الجنوب الليبي، ص ٦٢.
- (١٦) محمد الشهاوي، صلاح عبد الستار: الحلي والزينة في الثقافة العربية الشعبية، القاهرة، (١٩٨١) م.
- (١٧) مني محمد أحمد العجري: (٢٠٠٣) م، الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الأفريقية كمدخل لاستحداث حلي معدني، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- (١٨) همام هاشم الأوسى، (٢٠١٠) م: الطوارق الشعب والقضية، دار أبي رقرق.

(١٩) الحلي الفضية الريفية الجزائرية بين الماهية والرمزية القبائل والاوراس نموذجاً  
٢٠١٩/١٢/٣١م مجلة الدراسات الاثرية، العدد ١٠. الطوارق. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة،  
(٢٠٢١) م، تاريخ التصفح ٢٠٢١/٥/٢م.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%B1%D9%82>

### مراجع احنبية:

(١) سيريل ألدريد: (١٩٩٠) م، مجوهرات الفراعنة، ترجمة مختار السويفي، الدار الشرقية..

(2) H.R. Palmer and F.R.R., The Geographical Journal, Vol No5, 1992m.

<https://mohamedahnou.weebly.com/original-tuareg-jewellery.htm>

(3)

(4) <https://www.amazigh.it/wp-content/uploads/2014/06/121.jpg>

### ملخص البحث

يقوم البحث على الإفادة من الدلالات الرمزية لحلي الطوارق وما تحمله من رموز تتسم بالأصالة، وتعتمد على التنوع في الخامات المعدنية والمكملات غير المعدنية والأسلوب الادائي في مشغولات حلي الطوارق.

البحث يتضمن في بدايته تعريف بمجتمع الطوارق من حيث أماكن تواجدهم في الصحراء الكبرى وشمال إفريقيا وأسباب تسميتهم بالطوارق والديانات التي يدينوا بها في الماضي والحاضر وتأثيرها علي الرموز المستخدمة في الحلي والحديث عن ثقافتهم من حيث اللغة والازياء التي يتميزون بها عن غيرهم وعاداتهم وتقاليدهم، ثم الحديث عن الخامات التي استخدموها في صناعة الحلي ما بين خامات معدنية كالفضة والنحاس والقصدير والمكملات كالأحجار الكريمة والاصداف، ثم قامت الباحثة بتدعيم البحث بتحليل لمختارات من حلي الطوارق يتضمن تحليل لأربعة نماذج متنوعة بين حلي النساء والرجال.



ثم التعرف علي الرموز ودلالاتها وتنوعها ما بين رموز (هندسية ونباتية وأدمية) والحديث علي عدم اقتصار التزيين بالحلي علي النساء فقط بل هناك حلي مخصصة للرجال والأطفال وهناك حلي تزين كافة أجزاء الجسد (حلي لرأس وحلي الصدر وحلي الأطراف).

## Research Summary

The research is based on benefiting from the symbolic connotations of Tuareg jewelry and the symbols they carry that are characterized by originality, and depend on the diversity of mineral ores, non-metallic supplements, and the performance style in the artifacts of Tuareg jewelry.

The research includes at its beginning a definition of the Tuareg community in terms of their places of presence in the Sahara desert and North Africa, the reasons for calling them Tuareg, the religions they profess in the past and the present, and their impact on the symbols used in jewelry, and talking about their culture in terms of language and fashion that distinguishes them from others, their customs and traditions, and then talking about The materials they used in the manufacture of ornaments ranged from metallic ores such as silver, copper, tin, and accessories such as precious stones and shells, then the Tuareg ornaments and their symbols and the meanings of symbols and their diversity between Symbols (geometric, botanical, and human). The hadith states that adornment with ornaments is not

limited to women only, but there are ornaments for men and children, and there are ornaments that adorn all parts of the body (head ornaments, chest ornaments, and limb ornaments).

Then the researcher supported the research with an analysis of a selection of Tuareg jewelry, including an analysis of four different models between women's and men's jewelry.